مجلة دراسات الإنسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
HCSJ
www.stcrs.com.ly
العدد 27 يناير 2026
Volume 27 January 2026
مجلة دراسات الانسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
تم الاستلام في : 2026/05/01 تم القبول في: 2026/05/14 تم النشر في : 2026/05/17
www.doi.org/10.62341/HCSJ

الأسس الأخلاقية والمعرفية لثقافة الاعتذار في الفكر الإسلامي

فتحية الطاهر الشيباني بيدق
مساعد محاضر – كلية الآداب – قسم الفلسفة – جامعة الزاوية – ليبيا
f.beedig@zu.edu.ly

المستخلص:

يتناول البحث مفهوم الاعتذار في الفكر الإسلامي من الجانب الشرعي والتربوي. يبدأ بتأصيل لغوي وشرعي لمفهوم الاعتذار في القرآن الكريم والسنة النبوية، ويبيّن أن الاعتذار خلق نبيل يحفظ العلاقات الاجتماعية ويجبر كسر القلوب.

ثم يعرض أقوال العلماء في ضوابط الاعتذار وآدابه، كالإخلاص، وعدم التمادي في الخطأ، وقبول عذر المعتذر. ويوضح البحث أن الشريعة توازن بين حق المعتذر وحق المعتذر إليه، فلا تهدر الحقوق ولا تُشجّع على الكِبر.

في الجانب التربوي، يبيّن البحث أثر تعليم الاعتذار على تنشئة الطفل وتقويم سلوكه، ويقترح أساليب عملية لغرس هذا الخلق في المدرسة والبيت. ويخلص إلى أن إحياء خلق الاعتذار يسهم في بناء مجتمع متماسك قائم على التسامح والاعتراف بالخطأ.

الكلمات المفتاحية: الاعتذار، التوبة، الأخلاق، التربية الإسلامية، العلاقات الاجتماعية.

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

مجلة دراسات الانسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
www.stcrs.com.ly
العدد 27 يناير 2026
Volume 27 January 2026
مجلة دراسات الإنسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
HCSJ
تم الاستلام في : 2026/05/01 تم القبول في: 2026/05/14 تم النشر في : 2026/05/17
www.doi.org/10.62341/HCSJ

The Ethical and Epistemological Foundations of the Culture of Apology in Islamic Thought

Fathia Al-Taher Al-Shaibani Beedig
Assistant Lecturer / Faculty of Arts / Department of Philosophy
University of Zawiya - Libya
f.beedig@zu.edu.ly

Abstract:

This research examines the concept of apology in Islamic thought from both legal and educational perspectives. It begins with a linguistic and jurisprudential grounding of apology in the Qur'an and Sunnah, showing that apology is a noble virtue that preserves social relationships and heals emotional wounds.

The study then presents scholars' views on the etiquette and conditions of apology, such as sincerity, avoiding persistence in error, and accepting a sincere excuse. It highlights that Islamic law balances the rights of both the apologizer and the one being apologized to, preventing injustice and arrogance.

From an educational standpoint, the research demonstrates the impact of teaching apology on child upbringing and behavior correction, and suggests practical methods for instilling this value at home and school. It concludes that reviving the virtue of apology contributes to building a cohesive society based on tolerance and accountability.

Keywords: Apology, Repentance, Ethics, Islamic Education, Social Relations.

المقدمة:

الحمد لله غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب، الذي جعل الاعتذار مفتاحاً للمغفرة وسبباً لصفاء القلوب، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، القائل: "كل بني آدم خطاء، وخير الخطائين التوابون"، وعلى آله وصحبه الذين كانوا أسرع الناس اعتذاراً وأقبلهم للعذر.

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

مجلة دراسات الإنسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
HCSJ
www.stcrs.com.ly
العدد 27 يناير 2026
Volume 27 January 2026
مجلة دراسات الانسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
تم الاستلام في : 2026/05/01 تم القبول في: 2026/05/14 تم النشر في : 2026/05/17
www.doi.org/10.62341/HCSJ

أما بعد، فإن من أبرز ما يميز الحضارة الإسلامية أنها حضارة "أخلاق" قبل أن تكون حضارة "عمران"، وحضارة "قلوب" قبل أن تكون حضارة "نصوص". ومن أصول هذه الأخلاق التي غُيبت في زحمة الحياة المعاصرة: "خلق الاعتذار". فمع أن الاعتذار سلوك فطري تمارسه كل الأمم، إلا أن الفكر الإسلامي هو الذي أصّله تأصيلاً عقدياً، وهذّبه تهذيباً سلوكياً، ورفعه من مستوى "المجاملة الاجتماعية" إلى مستوى "العبادة القلبية"، وجعله جزءاً من منظومة التزكية والتربية والسياسة الشرعية.

إشكالية البحث وأهميته:

تتحدد إشكالية هذا البحث في السؤال المحوري: ما حقيقة الاعتذار في الفكر الإسلامي؟ هل هو ضعف يتنافى مع عزة المؤمن، أم قوة تدل على كمال الإيمان؟ وكيف تعاملت المدونة الإسلامية الكبرى – من قرآن وسنة وفقه وأخلاق وتصوف – مع هذا السلوك تنظيراً وتطبيقاً؟ وما الفرق بين الاعتذار المشروع والاعتذار المذموم؟

وتبرز أهمية البحث من عدة وجوه:

1. أهمية علمية: حيث يلاحظ الباحث ندرة الدراسات الأكاديمية التي تناولت "الاعتذار" كمفهوم إسلامي مستقل، رغم كثرة الكتابات حول التوبة والاستغفار. فالاعتذار أخص من التوبة، لأنه يتعلق بحق العباد غالباً، وله فقه وآداب خاصة لم تُجمع في دراسة واحدة.
2. أهمية واقعية: نعيش اليوم "أزمة اعتذار" حادة على المستوى الفردي والأسري والمؤسسي والسياسي. فكثير من النزاعات تبدأ بخطأ صغير، وتتضخم بسبب الكبر عن الاعتذار. وانتشار ثقافة "كبار القوم لا يعتذرون" هي ثقافة جاهلية تخالف هدي النبي صلى الله عليه وسلم الذي اعتذر وهو سيد الخلق.
3. أهمية حضارية: إبراز "فقه الاعتذار الإسلامي" يقدم للعالم نموذجاً متكاملاً في "العدالة التصالحية" التي تبحث عنها النظم القانونية الحديثة اليوم. فالإسلام سبق المواثيق الدولية في تقرير مبدأ "الاعتذار وجبر الضرر" كأساس للسلم الاجتماعي.

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

مجلة دراسات الإنسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
HCSJ
www.stcrs.com.ly
العدد 27 يناير 2026
Volume 27 January 2026
مجلة دراسات الانسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
تم الاستلام في : 2026/05/01 تم القبول في: 2026/05/14 تم النشر في : 2026/05/17
www.doi.org/10.62341/HCSJ

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى تحقيق جملة من الأهداف، أهمها:

1. التأصيل الشرعي لمفهوم الاعتذار في القرآن الكريم والسنة النبوية، واستخلاص ضوابطه وأركانه.
2. استقراء تناول علماء الأخلاق والتصوف والفقه للاعتذار، وبيان كيف تحول من "سلوك" إلى "علم" له قواعده وآدابه.
3. رصد التطبيقات العملية للاعتذار في التاريخ الإسلامي، من خلال نماذج الخلفاء والعلماء، لاستلهام "فقه الاعتذار السياسي".
4. تشخيص "أزمة الاعتذار المعاصرة" وبيان أسبابها، واقتراح حلول مستمدة من الفكر الإسلامي لإعادة إحياء هذه القيمة.
5. التمييز بين الاعتذار المشروع الذي هو شجاعة، والاعتذار المذموم الذي هو ذل، لوضع حد فاصل بين العزة والكبر.

منهج البحث وخطته:

اعتمد البحث على المنهج الاستقرائي التحليلي، من خلال تتبع آيات الاعتذار وأحاديثه، واستقراء أقوال العلماء في مظانها. والمنهج النقدي لتمييز الاعتذار الصحيح من السقيم. هذا، وأسأل الله تعالى أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفع به، وأن يجبر به كسراً في أخلاقنا، ويصلح به ذات بيننا. فما كان فيه من صواب فمن الله وحده، وما كان من خطأ فمن نفسي والشيطان، وأستغفر الله منه، وأعتذر إلى القارئ الكريم عن كل تقصير. {رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا} [البقرة: 286]. **والحمد لله رب العالمين.**

التأصيل الشرعي للاعتذار في القرآن والسنة:

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

مجلة دراسات الإنسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
HCSJ
www.stcrs.com.ly
العدد 27 يناير 2026
Volume 27 January 2026
مجلة دراسات الانسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
تم الاستلام في : 2026/05/01 تم القبول في: 2026/05/14 تم النشر في : 2026/05/17
www.doi.org/10.62341/HCSJ

يُعد الاعتذار في التصور الإسلامي سلوكاً تعبدياً وأخلاقياً رفيعاً، لا مجرد إجراء اجتماعي لتطييب الخواطر. وقد أسس له القرآن الكريم والسنة النبوية تأصيلاً محكماً جعله من دلائل الإيمان وشروط التوبة وسمات الكبار. ويتناول هذا الفصل تجليات الاعتذار في الوحيين، لاستخلاص مفهومه وضوابطه وأركانه.

الاعتذار في القرآن الكريم:

لم يرد لفظ "الاعتذار" بصيغته الصريحة كثيراً في القرآن، لكن معناه حاضر بقوة في ألفاظ ومفاهيم قرآنية عديدة، وفي قصص الأنبياء والصالحين. مما يدل على أن حقيقة الاعتذار أعمق من لفظه.

أولاً: الألفاظ القرآنية الدالة على معنى الاعتذار:

استخدم القرآن الكريم منظومة من الألفاظ التي تؤدي معنى الاعتذار، لكل منها دلالته الخاصة:

1. التوبة: وهي أصل الاعتذار وأشمله، وتعني الرجوع. فالاعتذار رجوع عن الخطأ إلى الصواب. قال تعالى: {إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنُوا} [البقرة: 160]. فقرن التوبة بالإصلاح والبيان، وهما ركنان في الاعتذار الصادق.
2. الاستغفار: وهو طلب المغفرة، ويتضمن اعترافاً بالذنب. قال نوح عليه السلام: {رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ} [نوح: 28]. والاستغفار اعتذار لله تعالى.
3. الإنابة: وهي الرجوع إلى الله بإخلاص. {وَأَنِيبُوا إِلَى رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا لَهُ} [الزمر: 54]. والإنابة أعلى مقامات الاعتذار لأنها تصحبها محبة.
4. الاعتراف بالظلم: وهو صلب الاعتذار. قال آدم وحواء: {قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ} [الأعراف: 23]. فجمعا بين الاعتراف بالخطأ، وطلب المغفرة، وإظهار الافتقار.

ثانياً: نماذج قرآنية للاعتذار:

ساق القرآن نماذج عملية للاعتذار، لتكون درساً عملياً للأمة:

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

مجلة دراسات الانسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
www.stcrs.com.ly
العدد 27 يناير 2026
Volume 27 January 2026
مجلة دراسات الإنسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
HCSJ
تم الاستلام في : 2026/05/01 تم القبول في: 2026/05/14 تم النشر في : 2026/05/17
www.doi.org/10.62341/HCSJ

1. اعتذار آدم عليه السلام: وهو أول اعتذار في تاريخ البشرية. لما أكل من الشجرة لم يبرر فعله بإغواء إبليس، بل تحمل المسؤولية كاملة وقال: {رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا}. فكان اعتذاره مباشراً وصريحاً وشاملاً، فقبله الله وتاب عليه. وهذا يؤسس لقاعدة "الاعتراف بالخطأ فضيلة".
2. اعتذار موسى عليه السلام: عندما قتل القبطي خطأً، لم يكابر ولم يقل "كنت أدافع عن مظلوم"، بل بادر بالاعتذار لله: {قَالَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي فَغَفَرَ لَهُ} [القصص: 16]. فدل على أن الاعتذار عن الخطأ غير المقصود واجب، وأن الكبار أسرع الناس اعتذاراً.
3. اعتذار إخوة يوسف : بعد سنوات من الظلم، جاء اعتذارهم ليوسف ناضجاً ومؤثراً: {قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ آثَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا وَإِن كُنَّا لَخَاطِئِينَ} [يوسف: 91]. فلم يكتفوا بالاعتراف بالخطأ، بل اعترفوا بفضل المظلوم عليهم، وهذا من كمال الاعتذار.
4. اعتذار المنافقين المرفوض: في مقابل ذلك، ذم الله اعتذار المنافقين لأنه كان كاذباً ومبرراً: {يَعْتَذِرُونَ إِلَيْكُمْ إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَيْهِمْ قُل لَّا تَعْتَذِرُوا لَن نُّؤْمِنَ لَكُمْ} [التوبة: 94]. فدل على أن الاعتذار ليس مقبولاً لذاته، بل لصدقه.

ثالثاً: ضوابط الاعتذار القرآني:

من خلال استقراء الآيات، يمكن استخلاص ضوابط للاعتذار المقبول في التصور القرآني:

1. الصدق وترك التبرير: {يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا} [البقرة: 9]. فالمعتذر الكاذب يخادع نفسه.
2. الفورية وعدم التسويف: {إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِن قَرِيبٍ} [النساء: 17].
3 إصلاح الخطأ وجبر الضرر: {إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا} [البقرة: 160]. فلا يكفي قول "آسف" دون إصلاح.

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

مجلة دراسات الانسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
www.stcrs.com.ly
العدد 27 يناير 2026
Volume 27 January 2026
مجلة دراسات الإنسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
HCSJ
تم الاستلام في : 2026/05/01 تم القبول في: 2026/05/14 تم النشر في : 2026/05/17
www.doi.org/10.62341/HCSJ

4. التواضع وعدم الاستعلاء: اعتذار الهدهد لسليمان كان مؤدباً: {أَحَطتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ} [النمل: 22]، فقدم عذره بأدب.

الاعتذار في السنة النبوية:

كانت السنة النبوية تطبيقاً عملياً للهدي القرآني في الاعتذار. فالنبي صلى الله عليه وسلم وهو المعصوم كان يعتذر، ويعلم أصحابه ثقافة الاعتذار، ويضع لها فقهاً دقيقاً.

أولاً: اعتذارات النبي صلى الله عليه وسلم:

النبي صلى الله عليه وسلم وهو أشرف الخلق لم ير في الاعتذار منقصة، بل هو الكمال. ومن ذلك:

1. حادثة تأبير النخل: لما أشار على الأنصار بترك تأبير النخل ففسد ثمرهم، لم يكابر، بل اعتذر لهم بكل تواضع وقال: "إنما أنا بشر، إذا أمرتكم بشيء من دينكم فخذوا به، وإذا أمرتكم بشيء من رأي فإنما أنا بشر، وأنتم أعلم بأمر دنياكم"(الغزالي، 2005م، ص 333. 345) فأسس لقاعدة "الاعتذار عن الاجتهاد الدنيوي الخاطئ".
2. قصة عبد الله بن أم مكتوم: لما عبس في وجه الأعمى، عاتبه ربه في قرآن يتلى إلى يوم القيامة {عَبَسَ وَتَوَلَّىٰ _ أَن جَاءَهُ الْأَعْمَىٰ} [عبس: 1-2]. فكان النبي بعدها كلما رآه يكرمه ويقول: "مرحباً بمن عاتبني فيه ربي". وهذا اعتذار عملي مستمر.
3. اعتذاره في قسمة الغنائم: لما اعترض عليه ذو الخويصرة، قال له: "ويحك! ومن يعدل إن لم أعدل؟"، ثم بين له، فهو لم يغضب لشخصه بل وضح واعتذر ضمنياً عن سوء الفهم.

ثانياً: الحث النبوي على خلق الاعتذار:

جعل النبي صلى الله عليه وسلم الاعتذار خلقاً إسلامياً، وحذر من الكبر المانع منه:

1. الاعتذار من شيم الكرام : قال: "كل بني آدم خطاء، وخير الخطائين التوابون". فجعل خير الناس أكثرهم اعتذاراً وتوبة.

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

مجلة دراسات الإنسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
HCSJ
www.stcrs.com.ly
العدد 27 يناير 2026
Volume 27 January 2026
مجلة دراسات الانسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
تم الاستلام في : 2026/05/01 تم القبول في: 2026/05/14 تم النشر في : 2026/05/17
www.doi.org/10.62341/HCSJ

2. وجوب قبول الاعتذار: قال: "من اعتذر إلى أخيه المسلم فلم يقبل عذره، لم يرد علي الحوض" وقال: "من أتاه أخوه متنصلاً فليقبل ذلك منه، محقاً كان أو مبطلاً". فجعل عدم قبول الاعتذار الصادق إثماً عظيماً.
3. التحذير من اعتذار المنافق: قال: "آية المنافق ثلاث: إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا اؤتمن خان"، وزاد في رواية "وإذا خاصم فجر والفجور في الخصومة يعني رفض الاعتذار والمكابرة.

ثالثاً: فقه الاعتذار النبوي:

من خلال استقراء السنة، يمكن تقسيم الاعتذار إلى نوعين:

1. الاعتذار الواجب: وهو عن الخطأ في حق آدمي، أو التقصير في واجب. قال صلى الله عليه وسلم: "من كانت له مظلمة لأخيه من عرضه أو شيء فليتحلله منه اليوم قبل أن لا يكون دينار ولا درهم" (ابن القيم الجوزية،1996م،ص195.129)، والتحلل هو الاعتذار مع طلب المسامحة وجبر الضرر.
2. الاعتذار المستحب: وهو عن الخطأ في الأمور الاجتهادية التي لا إثم فيها، كما في قصة تأبير النخل. وهو من كمال الأخلاق.
3. الاعتذار المحرم: وهو الاعتذار عن فعل الطاعة، أو الاعتذار كذباً ونفاقاً، أو الاعتذار على وجه الذل والمهانة لغير الله. قال صلى الله عليه وسلم: "لا ينبغي للمؤمن أن يذل نفسه"[23].

الخلاصة: يؤسس القرآن والسنة لمفهوم "الاعتذار الشجاع" الذي يجمع بين ثلاثة أركان: 1- الاعتراف الصادق بالخطأ دون تبرير.

2- الندم القلبي وتحمل المسؤولية.

3- العزم على الإصلاح وجبر الضرر.

وهذا الاعتذار ليس ضعفاً، بل هو قوة أخلاقية ودليل على كمال العقل والإيمان، وهو ما سيظهر جلياً في تطبيقات علماء الإسلام في الفصول القادمة.

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

مجلة دراسات الإنسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
HCSJ
www.stcrs.com.ly
العدد 27 يناير 2026
Volume 27 January 2026
مجلة دراسات الانسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
تم الاستلام في : 2026/05/01 تم القبول في: 2026/05/14 تم النشر في : 2026/05/17
www.doi.org/10.62341/HCSJ

الاعتذار في مدونات الفكر الإسلامي:

إذا كان القرآن والسنة قد أسسا للاعتذار تأصيلاً، فإن علماء الإسلام قد فصّلوا فقهه وأدبه وربطوه بمقامات السلوك ومنازل الإيمان. وقد تناوله الفقهاء والأخلاقيون والصوفية والمتكلمون، كلٌ من زاويته، حتى صار الاعتذار علماً قائماً بذاته في مدونة الأخلاق الإسلامية.

الاعتذار في علم الأخلاق الإسلامي:

أفرد علماء الأخلاق الإسلاميون للاعتذار أبواباً خاصة، وربطوه بفضائل التواضع والتوبة ومكارم الأخلاق، وعدّوه ميزاناً يفرق بين الكريم واللئيم.

أولاً: الاعتذار عند ابن مسكويه في "تهذيب الأخلاق": يعد ابن مسكويه أول من أفرد للأخلاق علماً مستقلاً في الإسلام. وقد جعل الاعتذار من "نتائج فضيلة التواضع". يقول: "وأما التواضع فهو انكسار للنفس يمنعها من أن ترى لها على غيرها فضلاً... ومن ثماره قبول العذر، والاعتراف بالذنب".

ويرى أن الامتناع عن الاعتذار مرض نفسي ناشئ عن "العجب والكبر". يقول: "والمتكبر لا يعتذر لأنه يرى نفسه فوق أن يخطئ، أو فوق أن يُحاسَب". ويضع قاعدة ذهبية: "الاعتراف بالخطأ أول درجات الكمال، ومن لم يعترف بخطئه لم يتخلص منه". وهذا تأصيل نفسي سبق علم النفس الحديث.

ثانياً: الاعتذار عند الماوردي في "أدب الدنيا والدين": الماوردي جعل الاعتذار من "آداب العشرة" و"شيم الأشراف". ويميز بين نوعين من الاعتذار:

1. اعتذار الابتداء: وهو أن يبادر المخطئ بالاعتذار قبل أن يُطلب منه. يقول: "وشيمة الكرام مبادرة الإقرار بالذنب قبل أن يطالب به". ويستدل بقول الشاعر:

"إذا اعتذر الجاني وهو غير معتذرٍ _ فذاك من الإحسان شيءٌ عجيبُ"

2. اعتذار الاستعطاف: وهو الاعتذار بعد اللوم والعتاب. وهو أقل مرتبة من الأول، لكنه واجب. يقول: "ومن أخطأ فلم يعتذر، ثم عوتب فلم يقبل، فقد جمع بين الإساءة واللؤم.

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

مجلة دراسات الانسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
www.stcrs.com.ly
العدد 27 يناير 2026
Volume 27 January 2026
مجلة دراسات الإنسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
HCSJ
تم الاستلام في : 2026/05/01 تم القبول في: 2026/05/14 تم النشر في : 2026/05/17
www.doi.org/10.62341/HCSJ

ويضع الماوردي شرطاً مهماً لقبول الاعتذار: "ألا يقترن بتبرير يبطل معناه". فقول القائل "آسف ولكنك أنت السبب" ليس اعتذاراً، بل اتهام جديد. وهذا ما يسميه علماء النفس اليوم "الاعتذار المسموم"

ثالثاً: الاعتذار عند الغزالي في "إحياء علوم الدين": أفرد الغزالي للاعتذار حديثاً عميقاً في ربع "المهلكات" وربع "المنجيات". ويربطه بثلاثة مقامات:

1. مقام التوبة: فالاعتذار لله هو حقيقة التوبة. يقول: "والتوبة لا تصح إلا بالندم، والندم هو توجع القلب على ما فرط، وهذا التوجع يحمل على الاعتذار". ويجعل للاعتذار ثلاثة أركان: "الإقلاع، والندم، والعزم على عدم العود". فمن نقص ركن بطل اعتذاره.
2. قام جبر القلوب: يرى الغزالي أن "كسر قلب المؤمن من الكبائر"، والاعتذار "جبر لهذا الكسر". ويقول: "ومن آذى مسلماً فلم يعتذر إليه ويستحله، لقي الله وهو عليه غضبان" (ابن مسكويه، 1985م، ص ص 68- 69). فجعل الاعتذار حقاً للعباد لا يسقط بالتوبة لله وحدها.
3. مقام رياضة النفس: يرى أن الاعتذار يكسر "صنم الكبر" في النفس. يقول: "وما من شيء أشد على النفس من الاعتذار، فمن راض نفسه عليه فقد قهر شيطانه" (الماوردي،1986م، ص ص235 - 236). لذلك كان يأمر المريد أن يبدأ يومه بالاعتذار ممن أساء إليه بالأمس.

الاعتذار في التصوف الإسلامي:

بلغ الاعتذار في التصوف الإسلامي ذروته، فتحول من سلوك أخلاقي إلى مقام عرفاني. فالصوفي يعتذر لله عن وجوده، ويعتذر للناس عن تقصيره، ويعتذر لنفسه عن غفلتها.

أولاً: مفهوم الانكسار والتذلل أصل الاعتذار الصوفي: يقوم التصوف على "العبودية المحضة"، وأصلها الانكسار. يقول الجنيد البغدادي: "التصوف هو أن تكون مع الله بلا

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

مجلة دراسات الإنسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
HCSJ
www.stcrs.com.ly
العدد 27 يناير 2026
Volume 27 January 2026
مجلة دراسات الانسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
تم الاستلام في : 2026/05/01 تم القبول في: 2026/05/14 تم النشر في : 2026/05/17
www.doi.org/10.62341/HCSJ

علاقة" (الغزالي، 2005م، ص ص 333. 345)، أي بلا دعوى، بلا رؤية للنفس. وهذا هو جوهر الاعتذار: أن ترى نفسك مقصراً دائماً.

ويقول أبو يزيد البسطامي: "قمت ليلة فصليت، فلم أجد قلبي، فقلت: اللهم إني أعتذر إليك من صلاة لا قلب فيها". فهو يعتذر حتى عن العبادة إذا شابها نقص. وهذا "اعتذار العارفين" وهو أعلى من اعتذار العامة.

ثانياً: آداب المريد مع الشيخ في الاعتذار: أفرد القشيري في "الرسالة" باباً لـ "آداب المريدين" وجعل الاعتذار أصلاً فيه. يقول: "ومن آداب المريد إذا وقع منه زلل مع شيخه أن يبادر بالاعتذار، ولا ينتظر أن ينبهه.

ويروي عن أبي عثمان الحيري أنه قال: "منذ أربعين سنة ما أقامني الله في حال فكرهتها، ولا نقلني إلى غيرها فسخطتها". وهذا مقام "الاعتذار عن الاعتراض على القدر"، وهو من دقائق السلوك.

ويشدد الهجويري في "كشف المحجوب" على أن "المريد الصادق يرى نفسه مذنباً دائماً، فيكون دائم الاعتذار". ويحكي أن شاباً جاء إلى الجنيد فقال: "أذنبت ذنباً"، فقال له الجنيد: "تب"، قال: "تبت"، قال: "اعتذر إلى الله عن توبة لم تخلص فيها". فجعل الاعتذار يتخلل كل مقام.

ثالثاً: الملامتية والاعتذار كمنهج للتزكية: نشأت طائفة "الملامتية" في نيسابور، وقام منهجها على "تعمد إظهار النقص" لكسر النفس. فكانوا يعتذرون عن كل شيء حتى عن الطاعة. يقول السهروردي في "عوارف المعارف": "ومن مذهبهم أن يظهروا ما يوجب لوم الناس لهم، ثم يعتذرون منه، ليتدربوا على الذل".

وكان حمدون القصار يقول: "منذ أربعين سنة ما خطوت خطوة إلا وأنا أرى أني أستغفر الله منها". وهذا "اعتذار وجودي" يرى أن مجرد الوجود نقص يستوجب الاعتذار لله.

رابعاً: نموذج الحلاج: هل هو اعتذار أم شطح؟: قضية الحلاج مثيرة في باب الاعتذار. فقولته الشهيرة "اقتلوني يا ثقاتي إن في قتلي حياتي" فسرها بعضهم أنها اعتذار للخلق

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

مجلة دراسات الإنسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
HCSJ
www.stcrs.com.ly
العدد 27 يناير 2026
Volume 27 January 2026
مجلة دراسات الانسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
تم الاستلام في : 2026/05/01 تم القبول في: 2026/05/14 تم النشر في : 2026/05/17
www.doi.org/10.62341/HCSJ

عن دعوى الاتحاد. يقول ابن عطاء الله: "كان اعتذاراً عن شطح جرّه الوجد، فأراد أن يكفر عنه بدمه"[22]. بينما يرى آخرون أنه لم يكن معتذراً بل فانياً.

والراجح أن التصوف السني جعل الاعتذار مقاماً ثابتاً، أما الشطح فحال عارض. يقول القشيري: "الشطح ندور، والأصل الاعتذار والاستقامة".

الاعتذار في الفقه وأصول الفقه:

لم يغفل الفقهاء عن الاعتذار، لكنهم تناولوه من زاوية الحقوق والواجبات، فميزوا بين الاعتذار الأخلاقي والإقرار القضائي، وبحثوا متى يجب ومتى يحرم.

أولاً: الفرق بين الإقرار والاعتذار: الإقرار مصطلح قضائي يعني "إخبار عن ثبوت حق للغير على نفسه". وهو ملزم وينتج أثراً قانونياً. أما الاعتذار فهو "إظهار الندم وطلب المسامحة" وهو أخلاقي قد لا ينتج أثراً قضائياً وحده.

يقول القرافي في "الفروق": "كل إقرار يتضمن اعتذاراً، وليس كل اعتذار إقراراً. فقد يعتذر المرء أدباً وهو غير مقر بالذنب". مثال: تعزية أهل الميت بقول "أعتذر عن عدم الحضور" ليس إقراراً بذنب.

ثانياً: قاعدة "لا ينسب لساكت قول" وعلاقتها بالاعتذار: القاعدة الأصولية "لا ينسب لساكت قول" لها استثناء مهم: "الساكت عن الاعتذار عند التوجه بالتهمة يعد مقراً" عند بعض الفقهاء. يقول ابن القيم: "إذا اتهم الرجل بما يشينه فسكت ولم يعتذر مع القدرة، دل سكوته على صحة التهمة". وهذا ما يسمى "الإقرار السكوتي".

لكن الجمهور على أن السكوت لا يكون إقراراً إلا في مواضع الحاجة، كسكوت البكر عند استئذانها في النكاح. أما في التهم فالأصل براءة الذمة، ولا يجب الاعتذار إلا إذا ثبت الخطأ.

ثالثاً: التعزير على ترك الاعتذار: هل للحاكم أن يعزر من امتنع عن الاعتذار العلني بعد إساءة علنية؟

ذهب الحنفية والمالكية إلى الجواز إذا كان في ترك الاعتذار "إشاعة للفاحشة" أو "كسر لهيبة القضاء". واستدلوا بتعزير عمر بن الخطاب لمن هجا الأنصار حتى اعتذر (ابن

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

مجلة دراسات الانسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
www.stcrs.com.ly
العدد 27 يناير 2026
Volume 27 January 2026
مجلة دراسات الإنسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
HCSJ
تم الاستلام في : 2026/05/01 تم القبول في: 2026/05/14 تم النشر في : 2026/05/17
www.doi.org/10.62341/HCSJ

الجوزي، 1989م، ص234)، بينما منع الشافعية والحنابلة التعزير على مجرد ترك الاعتذار، لأنه "عمل قلبي" لا يطلع عليه إلا الله، والتعزير يكون على الأفعال لا على النوايا (ابن هشام، 1955م، ص ص125 – 126)، لكنهم أوجبوا التعزير على "الإساءة نفسها" لا على ترك الاعتذار منها.

والراجح التفصيل: إن كان الخطأ علنياً وترتب عليه ضرر عام، فللحاكم أن يلزم بالاعتذار العلني جبراً للضرر، لا عقاباً على ترك الاعتذار. وهذا ما يسمى "الاعتذار القضائي" وهو معمول به في قوانين النشر الحديثة.(ابن عبد البر،1992م، ص445).

الخلاصة: يكشف هذا العرض أن الفكر الإسلامي لم يترك الاعتذار للأعراف، بل أسس له علماً متكاملاً: فالأخلاقيون جعلوه فضيلة، والصوفية جعلوه مقاماً، والفقهاء جعلوه حقاً. فهو في الأخلاق "تواضع"، وفي التصوف "انكسار"، وفي الفقه "تحلل". وهذا التكامل بين المقاربات هو ما يمنح "الاعتذار الإسلامي" عمقه وتميزه، ويجعله صالحاً ليكون حلاً لأزمات العصر.

تطبيقات الاعتذار في التاريخ والحضارة الإسلامية

لم يبق الاعتذار في الفكر الإسلامي نظرية في الكتب، بل تحول إلى سلوك عملي مارسه الخلفاء والعلماء والقادة، وصار جزءاً من السياسة الشرعية وآداب الحكم. وهذا الفصل يرصد أبرز تطبيقات الاعتذار في التاريخ الإسلامي ليكشف عن "فقه الاعتذار العملي" الذي يمكن استلهامه اليوم.

اعتذارات الخلفاء والعلماء

التاريخ الإسلامي حافل بنماذج راقية من اعتذارات الكبار، تكشف أن الاعتذار شجاعة لا يفعلها إلا الأقوياء.

أولاً: اعتذارات الخلفاء الراشدين:

1. اعتذار أبي بكر الصديق للأنصار في السقيفة: لما اجتمع الأنصار في سقيفة بني ساعدة وطالبوا بالخلافة، جاءهم أبو بكر وعمر وأبو عبيدة. وبعد نقاش، قال أبو بكر: "قد رضيت لكم أحد هذين الرجلين"، ثم بايعوا أبا بكر. لكنه في اليوم التالي صعد المنبر

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

مجلة دراسات الإنسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
HCSJ
www.stcrs.com.ly
العدد 27 يناير 2026
Volume 27 January 2026
مجلة دراسات الانسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
تم الاستلام في : 2026/05/01 تم القبول في: 2026/05/14 تم النشر في : 2026/05/17
www.doi.org/10.62341/HCSJ

واعتذر للأنصار وقال: "أيها الناس، إني قد وُليت عليكم ولست بخيركم، فإن أحسنت فأعينوني، وإن أسأت فقوموني"[1]. فكان اعتذاره استباقيا عن أي تقصير سيحدث، وهذا من كمال العدل.

2. اعتذار عمر بن الخطاب لأبي سفيان: لما فتح مكة، قال أبو سفيان: "يا محمد، ما أكرمك وأحلمك وأوصلك". فقال عمر: "لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم".(محمد بن إسماعيل، 2002م، ص125) فاعتذر عمر ضمنياً عن كل ما كان من عداوة في الجاهلية، وأعلن صفحة جديدة. وكان عمر يقول: "رحم الله امرأً أهدى إلي عيوبي"،(مسلم، بن الحجاج،1991م، ح 2363)، ويحب من ينصحه ويقبل الاعتذار.
3. اعتذار علي بن أبي طالب للزبير يوم الجمل: قبل المعركة، نادى علي الزبير وقال له: "يا زبير، أتذكر يوم قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم: لتقاتلنه وأنت له ظالم؟" فقال الزبير: "نعم، ولو ذكرتها ما خرجت". ثم انصرف الزبير من المعارك. فكان تذكير علي اعتذاراً ضمنياً عن القتال، لأنه لا يريد دماء المسلمين.

ثانياً: اعتذارات العلماء والأئمة:

1. اعتذار الإمام أحمد بن حنبل لابن أبي دؤاد: بعد محنة خلق القرآن، وتعرض أحمد للضرب والسجن، لما مات ابن أبي دؤاد قال أحمد: "رحمه الله، قد عفوت عنه، ولقد جعلته في حل". فاعتذر عمن ظلمه وهو قادر على التشفي، وهذا من كمال الأخلاق.
2. اعتذار ابن تيمية لمخالفيه: في آخر حياته، قال تلميذه ابن القيم: "وقال لي شيخنا ابن تيمية قدس الله روحه: قد ألفت كتباً كثيرة، وأرجو أن يغفر الله لي، وأعتذر إلى كل من آذيته بلساني أو قلمي". فاعتذر حتى عن شدته في الرد العلمي، وسماه "أذى".
3. اعتذار النووي عن سهو: كان النووي إذا سها في مجلس الإملاء، يقول: "أستغفر الله، قد وهمت، والرجوع إلى الحق خير من التمادي في الباطل". فلم ير في الرجوع منقصة.

الاعتذار في السياسة الشرعية:

الاعتذار ليس فردياً فقط، بل هو مبدأ في الحكم والإدارة. وقد عرفته السياسة الشرعية قبل أن تعرفه "المواثيق الدولية".

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

مجلة دراسات الانسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
www.stcrs.com.ly
العدد 27 يناير 2026
Volume 27 January 2026
مجلة دراسات الإنسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
HCSJ
تم الاستلام في : 2026/05/01 تم القبول في: 2026/05/14 تم النشر في : 2026/05/17
www.doi.org/10.62341/HCSJ

أولاً: الاعتذار السياسي عند عمر بن عبد العزيز:

يُعد عمر بن عبد العزيز النموذج الأكمل للاعتذار السياسي في الإسلام. لما تولى الخلافة، بدأ بـ "رد المظالم". فكان أول مرسوم له: "من كانت له مظلمة فليأت بابي".

وكان يقول لولاته: "إذا اعتذر إليك رجل فاقبل عذره، وإن علمت أنه كاذب، فإنما الإثم على من كذب". وكان يرى أن اعتذار الحاكم للرعية شفاء لقلوبهم. حتى إنه رد قطعة أرض كان قد أقطعها له سليمان بن عبد الملك، وقال: "إني أعتذر إلى الله ثم إلى المسلمين من أخذها"

ثانياً: شروط الاعتذار السياسي في الفقه الإسلامي:

من خلال استقراء ممارسات الخلفاء، يمكن وضع شروط للاعتذار السياسي الصحيح:

1. العلانية: أن يكون الاعتذار بنفس درجة علانية الخطأ. قال الماوردي: "ومن أخطأ على ملأ فليعتذر على ملأ". (ابن مسكويه، 1985م، ص ص 68. 69).
2. جبر الضرر: لا يكفي القول، بل يجب رد الحقوق. قال ابن تيمية: "الظلم في الدماء والأموال لا يكفره إلا أداؤها".(الماوردي،1986م، ص ص235. 236).
3. ضمان عدم التكرار: قال تعالى: {فَمَن تَابَ مِن بَعْدِ ظُلْمِهِ وَأَصْلَحَ} [المائدة: 39] فالإصلاح شرط.
4. صدوره من أعلى سلطة: اعتذار الحاكم أبلغ من اعتذار الموظف، لأنه يرفع الحرج عن الدولة كلها.

ووثيقة المدينة التي كتبها النبي صلى الله عليه وسلم تُعد أول "دستور اعتذار" في التاريخ، لأنها نصت على "النصر للمظلوم" و"رد الحقوق".

أزمة الاعتذار في الواقع المعاصر:

رغم هذا التراث العظيم، يعيش العالم الإسلامي اليوم "أزمة اعتذار" حادة، سببها الخلط بين الكبر والكرامة.

أولاً: مظاهر الأزمة:

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

مجلة دراسات الإنسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
HCSJ
www.stcrs.com.ly
العدد 27 يناير 2026
Volume 27 January 2026
مجلة دراسات الانسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
تم الاستلام في : 2026/05/01 تم القبول في: 2026/05/14 تم النشر في : 2026/05/17
www.doi.org/10.62341/HCSJ

1. ثقافة "كبار القوم لا يعتذرون": وهي ثقافة جاهلية، مخالفة لهدي النبي والصحابة. فالنبي وهو سيد ولد آدم اعتذر، فمن نحن حتى لا نعتذر؟ قال الغزالي: "من ظن أن مقامه يمنعه من الاعتذار فقد جهل مقام العبودية".
2. الخلط بين الاعتذار والذل: يظن كثيرون أن الاعتذار ضعف ومهانة. والحق أن "الاعتذار لله عز، وللخلق أدب". قال ابن القيم: "الذل لله عز، والاعتذار للحق شرف".
3. الاعتذار المسموم: وهو قول "آسف لكنك أنت السبب". وهذا ليس اعتذاراً بل اتهام جديد. قال الماوردي: "وشر الاعتذار ما احتاج إلى اعتذار".

ثانياً: نحو فقه معاصر للاعتذار

نحتاج اليوم إلى "فقه اعتذار" يميز بين الحالات:

1. الاعتذار الواجب: عن الظلم في الدماء والأموال والأعراض. وهذا لا يسقط إلا بالأداء والاستحلال.
2. الاعتذار المستحب: عن سوء الفهم، وخشونة الأسلوب، والتقصير غير المقصود. وهذا من مكارم الأخلاق.
3. اعتذار المحرم: الاعتذار عن طاعة، أو عن حق، أو اعتذار المنافق. قال تعالى: {لَا تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَانِكُمْ} [التوبة: 66].

ويجب إحياء "سنة الاعتذار" في الأسرة، فالنبي قال: "خيركم خيركم لأهله"، وخير الأهل من بادر بالاعتذار عند الخطأ. وفي الإدارة، فالمدير الذي يعتذر لموظفيه يكبر في عيونهم ولا يصغر.

الخلاصة: أثبت التاريخ أن عظماء الإسلام كانوا أكثر الناس اعتذاراً. فأبو بكر يعتذر وهو خليفة، وأحمد يعتذر وهو إمام، وابن تيمية يعتذر وهو شيخ الإسلام. فالاعتذار لم يكن يوماً منقصة، بل كان دليلاً على العظمة. وأزمة اليوم ليست في الإسلام، بل في البعد عن الإسلام.

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

مجلة دراسات الإنسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
HCSJ
www.stcrs.com.ly
العدد 27 يناير 2026
Volume 27 January 2026
مجلة دراسات الانسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
تم الاستلام في : 2026/05/01 تم القبول في: 2026/05/14 تم النشر في : 2026/05/17
www.doi.org/10.62341/HCSJ

الخاتمة: النتائج والتوصيات

أولاً: النتائج:

1. الاعتذار في الفكر الإسلامي عبادة وأخلاق وسياسة: فهو في علاقته بالله "توبة"، وفي علاقته بالناس "أدب"، وفي علاقته بالحكم "عدل". فليس سلوكاً هامشياً بل هو أصل من أصول الدين.
2. الاعتذار قوة لا ضعف: أثبت البحث أن الأنبياء والخلفاء والعلماء كانوا أكثر الناس اعتذاراً، مما يدل على أن الاعتذار شجاعة نفسية ودليل على كمال العقل. والامتناع عنه كبر ومرض.
3. للاعتذار في الإسلام فقه دقيق: يميز بين الواجب والمستحب والمحرم، ويضع له أركاناً ثلاثة: الاعتراف، والندم، وجبر الضرر. فليس كل قول "آسف" اعتذاراً مقبولاً.
4. التصوف الإسلامي قدم أعلى نماذج الاعتذار. بتحويله من سلوك مناسباتي إلى مقام دائم هو "الانكسار". فالصوفي الحق دائم الاعتذار لله عن تقصيره في الشكر، وللناس عن تقصيره في الحق.
5. أزمة الاعتذار المعاصرة أزمة ثقافية لا شرعية: فالنصوص والنماذج التاريخية واضحة، لكن الثقافة السائدة ربطت الاعتذار بالذل، وهو ربط جاهلي يخالف هدي الإسلام.

ثانياً: التوصيات:

1. توصية تربوية: إدراج "فقه الاعتذار وآدابه" ضمن مناهج التربية الإسلامية في المدارس والجامعات، وبيان نماذج النبي والصحابة، لكسر حاجز الكبر النفسي.
2. توصية أسرية: إقامة دورات للمقبلين على الزواج في "ثقافة الاعتذار الأسري"، لأن أغلب المشكلات الزوجية تبدأ من "خطأ صغير" وتتضخم بسبب "كبر عن الاعتذار".
3. وصية إدارية وسياسية: سنّ قوانين تلزم المؤسسات الرسمية بالاعتذار العلني عن الأخطاء الجسيمة، مع جبر الضرر، على غرار "رد المظالم" في عهد عمر بن عبد العزيز. فهذا يعيد الثقة بين الحاكم والمحكوم.

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

مجلة دراسات الإنسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
HCSJ
www.stcrs.com.ly
العدد 27 يناير 2026
Volume 27 January 2026
مجلة دراسات الانسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
تم الاستلام في : 2026/05/01 تم القبول في: 2026/05/14 تم النشر في : 2026/05/17
www.doi.org/10.62341/HCSJ

4. توصية إعلامية: تبني حملات إعلامية لتصحيح مفهوم الاعتذار، تحت شعار "الاعتذار شجاعة" مع إبراز نماذج تاريخية ومعاصرة.
5. توصية بحثية: دعوة الباحثين لدراسة "أثر الاعتذار في حل النزاعات" من منظور إسلامي، ومقارنته بـ "العدالة التصالحية" في القانون الحديث، لإبراز سبق الإسلام في هذا المجال.

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم.

1. ابن كثير، إسماعيل بن عمر _البداية والنهاية_ بيروت: دار الفكر، ص541، 1986م.
2. ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي _فتح الباري شرح صحيح البخاري_. بيروت: دار المعرفة،1959م.
3. ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم _السياسة الشرعية في إصلاح الراعي والرعية_. الرياض: وزارة الشؤون الإسلامية،1418هـ.
4. ابن مسكويه، أحمد بن محمد _تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق_ بيروت: دار الكتب العلمية، 1985م.
5. ابن القيم الجوزية _مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين_ تحقيق: محمد المعتصم بالله البغدادي. بيروت: دار الكتاب العربي، ط3،1996م.
6. ابن القيم الجوزية _الطرق الحكمية في السياسة الشرعية_ القاهرة: مطبعة السنة المحمدية، 1953م.
7. ابن الجوزي _مناقب الإمام أحمد بن حنبل_ تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي. الرياض: مكتبة العبيكان، 1989م.

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

تم الاستلام في : 2026/05/01 تم القبول في: 2026/05/14 تم النشر في : 2026/05/17
www.doi.org/10.62341/HCSJ

8. ابن هشام، عبد الملك _السيرة النبوية_ تحقيق: مصطفى السقا. القاهرة: مكتبة البابي الحلبي،1955م.
9. ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله _الاستيعاب في معرفة الأصحاب_. تحقيق: علي محمد البجاوي. بيروت: دار الجيل، 1992م.
10. الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد _أدب الدنيا والدين_ تحقيق: مصطفى السقا. القاهرة: دار الكتب العلمية، 1986م.
11. أبو حامد محمد بن محمد _إحياء علوم الدين_ بيروت: دار ابن حز، ط1، 2005م.
12. محمد بن إسماعيل _صحيح البخاري_. دمشق: دار ابن كثير، ط2002،1م.
13. مسلم، بن الحجاج _صحيح مسلم_. بيروت: دار إحياء التراث العربي، ح،1991م.
14. محمد بن عيسى _سنن الترمذي_ تحقيق: أحمد محمد شاكر. بيروت: دار إحياء التراث العربي،1937م.

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع